فيجوز ان يكون المسبب متحقق الحصول فقوله ايهم عطف بتقدير جاز علي جاز في التامة لا على كان سيري
حتى ادخلها لعدم صلاحية تقييده بقوله في التامة كالمعطوف عليه وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيري
حتى ادخلها في التامة اي جاز الرفع في هذا التركيب في وقت حصول كان التامة فعلى هذا اقول ايهم سار عطف
على كان سيري ولا فساد فيه ولا كي التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان مثل اسلمت لادخل الجنة وانما يقدر ان
بعدها لانها جارة ولام الجحود التي ينتصب بها المضارع هي لام التاكيد للنفي بعد النفي لكان لفظا مثل وما كان الله
ليعذبهم او معنى نحو لم يكن ليفعل وهي ايضا جارة ولهذا يقدر بعدها ان فان قيل اذا صار الفعل بمعنى المصدر
بان المقدرة فكيف يصح الحمل قيل على حذف المضاف من الاسم اي ما كان صفة الله تعذيبهم او من الخبر اي ما كان
الله ذا تعذيبهم او على تاويل المصدر باسم الفاعل اي ما كان الله معذبهم والفاء التي ينتصب المضارع بعدها
بتقدير ان فتقدير ان بعدها لانتصاب المضارع مشروط بشرطين احدهما السببية اي سببية ما قبلها
لما بعدها لان العدول عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغيير اللفظ على تغيير المعنى
فاذا التنصيص لا يحتاج الى الدلالة عليها ان لم يقصد السببية والثاني ان يكون ما قبلها اي قبل الفاء احد
الاشيا الستة ليبعد تقديم الانشا او ما في معناه من النفي المستدعي جوابا عن توهم كون ما بعدها
جملة معطوفة على الجملة السابقة من نحو زرني فاكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني او نهي
نحو لا تشتمني فاضربك اي لا يكن منك شتم فضرب مني فيندرج فيهما الدعا نحو اللهم
اغفر لي فافوز ولا تواخذني فاملك او استفهام نحو هل عندكم ما فاشربها اي هل يكون منكم
ما فشرب مني او نفي نحو ما تاتينا فتحدثنا اي لا يكن منك اتيان فتحديث مني ويندرج فيه
التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا لالتزام نفي فعل فيندرج في النفي او تمن
نحو ليت لك مالا فانفقه اي ليت لي ثبوت مال فانفاق مني ويدخل فيه ما وقع على
صيغة الترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراة حفص
او عرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير
مني ففي جملة هذه المواضع معنى السببية مقصود والفا تدل عليها وما بعد الفاء في تاويل
مصدر معطوف على مصدر تاخذ منهم مما قبل الفاء واما قولهم سااترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا بدون تقدم احد الاشيا الستة فمحمول على ضرورة الشعر والواو التي
ينتصب بعدها المضارع بتقدير ان بعدها مشروط بشرطين احدهما الجمعية اي مصاحبة
ما قبلها لما بعدها والا فالواو للجمع دايما وثانيهما ان يكون قبلها اي قبل الواو مثل ذلك
اي ما



اي ما يماثل الواقع قبل الفا في كونه احد الاشيا الستة المذكورة وامثلتها امثلة الفا بعينها بابدال
الفاء بالواو كما تقول مثلا زرني واكرمك اي ليجتمع الزيارة والاكرام ولا تاكل السمك
وتشرب اللبن اي لا يجتمع منك اكل السمك مع شرب اللبن وعلى هذا القياس واو التي ينتصب
المضارع بعدها بتقدير ان بشرط معنى الى او الا ان اي بشرط ان يكون بمعنى الى او الا الداخلين
على ان المقدرة بعدها لا ان ايضا داخل في مفهومها والا يلزم من تقدير ان بعدها تكرار نحو لالزمنك
او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي او الا ان تعطيني حقي فسيبويه يقدرها بالا بتقدير مضاف
اي لالزمنك الا وقت ان تعطيني حقي وغيره يقدرها بالى بتاويل مصدر مجرور باو التي بمعنى
الى اي لالزمنك الى اعطايك حقي والعاطفة اي الحروف العاطفة مطلقا سوا كانت من
الحروف المذكورة او لا كثم واذا كانت منها فمن غير اشتراط ما ذكر من الشروط المصححة تقدير ان
بعدها اي ينتصب المضارع بها بتقدير ان اذا كان المعطوف عليه اسما صريحا نحو اعجبني
ضربك زيدا وتشتم او فتشتم او ثم تشتم فثم ليس من الحروف المذكورة وتقدير ان
بعد الواو والفا ليس مشروطا بالشروط المذكورة فيهما فقوله والعاطفة اذا كان مرفوعا
فهو معطوف على اول المعدودات الناصبة بتقدير ان اعني قوله حتى اذا كان مستقبلا
او على آخرها وهو او بشرط معنى ان وقيل هو مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة
بعد حتى وظاهر ان هذا وان كان ابعد بحسب اللفظ لكنه اقرب بحسب المعنى لانه على تقدير
الاول ان جعل العاطفة اعم مما ذكر كما ذكرنا يلزم ان يذكر في التفصيل ما لم يذكر في الاجمال
وان خصصت به يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا به كما سبق من جريانه
في ثم ايضا ويرد عليه انه كان المناسب ذكرها مرتين مرة في الاجمال ومرة في التفصيل كساير
ما ذكر ويجوز اظهار ان مع لام كي نحو جيتك لان تكرمني ومع ما الحق بها من اللام الزايدة
نحو اردت لان تقوم ومع الحروف العاطفة نحو اعجبني قيامك وان تذهب لان هذه الثلاثة
تدخل على الاسم الصحيح نحو جيتك للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت بضربك فجاز
ان يظهر معها ما يقلب الفعل الى الاسم صريحا وهو ان المصدرية واما لام الجحود فلما لم تدخل
على الاسم الصحيح لم يظهر بعدها ان وكذا حتى لان الاغلب فيها ان تستعمل بمعنى كي وهو بهذا
المعنى لا تدخل على اسم صريح وحمل عليها التي بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب في التي يليها
المضارع واما الواو والفا واو فانها لما اقتضت نصب ما بعدها التنصيص على معنى
السببية والجمعية والا انها صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ويجب اي اظهار
ان مع لا الداخلة على المضارع المنصوب بها في صورة دخول اللام بمعنى كي عليها اي على ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)